

دلائل الإعجاز

ومثل قول أبي دؤاد - الخفيف - :

(وَلَقَدْ أَغْتَدِي يُدَافِعُ رُكْنِي ... أَحْوَذِيَّ ذُو مَيْعَةٍ إِضْرِيحُ) .

(سَلَاهَبُ شَرِّ جَبُّ كَأَنَّ رِمَاحاً ... حَمَلَتْهُ وَفِي السَّرَّاءِ دُمُوجُ) .

انظر إلى التنكير في قوله : " كَأَنَّ رِمَاحاً " . ومثل قول ابن البواب - من

مجزوء الوافر - :

(أَتَيْتُكَ عَائِداً بِكَ مِنْكَ ... لَمَّا ضَاقَتِ الْحَيْلُ) .

(وَصَيَّرَنِي هَوَاكَ وَبِي ... لِحَايَنِي يُضْرَبُ الْمَثَلُ) .

(فَإِنْ سَلَمْتُ لَكُمْ نَفْسِي ... فَمَا لَاقِيْتَهُ جَلَالُ) .

(وَإِنْ قَتَلَ الْهَوَى رَجُلًا ... فَإِنِّي ذَلِكَ الرَّجُلُ) .

انظر إلى الإشارة والتعريف في قوله : فَإِنِّي ذَلِكَ الرَّجُلُ . ومثل قول عبد الصمد

- السريع - :

(مُكْتَئِبُ ذُو كَيْدٍ حَرَّي ... تَبْكِي عَلَيْهِ مُقْلَاةٌ عَيْدَرِي) .

(يَرْفَعُ يُمْنَاهُ إِلَى رَبِّهِ ... يَدْعُو وَفَوْقَ الْكَبِدِ الْيُسْرِي) .

انظر إلى لفظ " يدعو " وإلى موقعها . ومثل قول جرير :

(لِيَمَنَ الدِّيارُ بِبُرْقَةِ الرَّوْحَانِ ... إِذْ لَا نَبِيْعُ زَمَانَنَا بِزَمَانِ)